

## الأمر اليومي للقوات المسلحة الملكية بمناسبة الذكرى الـ65 لتأسيسها

"الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

معشر الضباط وضباط الصف والجنود،

يسرنا، بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لتأسيس القوات المسلحة الملكية، والتي تتزامن هذه السنة مع حلول عيد الفطر المبارك السعيد، أن نتوجه إليكم أفراد قواتنا المسلحة الملكية بمختلف مكوناتكم، البرية والجوية والبحرية والدرك الملكي، معبرين لكم عن أحر تهانينا وسامي عطفنا الأبوي، وعن تقديرنا ورضانا عما حققتموه من جليل الأعمال خلال هذه السنة الحافلة بالتضحية والعطاء، والوفاء لقيمنا الوطنية الخالدة.

إن رمزية هذا الحدث الوطني المرتبط بمسار تأسيس المغرب الحديث، لمدعاة لمزيد من الفخر والاعتزاز بعراقة جيشنا الباسل وتاريخه الحافل بالأجداد والبطولات، وبمشاعر الإكبار والإجلال لمن كان لهما الفضل في تأسيس هذا الصرح الشامخ، الملكين خالدي الذكر، جدنا المغفور له جلالة الملك محمد الخامس، ووالدنا المشمول بعفو الله جلالة الملك الحسن الثاني، أكرم الله مثواهما، جاعلين من هذه المؤسسة العريقة، مدرسة حقة في التربية على قيم المواطنة بصدق وإخلاص.

ولقد حرصنا، جريا على المؤلف في تقاليدنا العريقة، أن نجعل من هذه الذكرى الغالية، محطة سنوية للتقييم واستخلاص الدروس والعبر، وتحديد الأهداف والأولويات، من أجل بلورة وتفعيل المخططات والبرامج المستقبلية، جاعلين نصب أعيننا التطوير المستمر لقدرات القوات المسلحة الملكية وتمكينها من الوسائل والتجهيزات، وتكوين وتعبئة أفرادها وجعلهم قادرين على مسايرة كل المستجدات ورفع التحديات.

معشر الضباط وضباط الصف والجنود،

إن قوة العزيمة والصدور ونكران الذات التي تتحلون بها في مراقبة حدودنا وتأمينها برا وجوا وبحرا، خصوصا بأقاليمنا الجنوبية والمناطق الشرقية، وما تقدمونه من تضحيات في سبيل إعلاء راية الوطن خفاقة في جميع ربوع المملكة، سيظل مفخرة لجميع المغاربة، مهيبين بكم أن تبذلوا المزيد من الجهد البناء والتفاني المخلص لتحقيق ما يعمر نفوسكم من إرادة التفوق والانتصار.

وفي هذا الصدد، يسعدنا بصفتنا القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، أن ننوه بشكل خاص بالتفاعل السريع لقواتنا المسلحة مع أوامرها السامية لتعزيز الشريط الحدودي "الكركرات"، وفق خطة محكمة لقطع الطريق أمام مناورات المرتزقة. لقد استطعتم بما تمتلكونه من حرفة عالية في مجال التخطيط والقيادة والتنفيذ العملي، من دحر المناورات البائسة لأعداء وحدتنا الترابية، وأظهرتم للعالم أجمع، جدوى ومشروعية هذه العملية النوعية التي مكنت من ضمان التدفق الآمن للبضائع والأشخاص بين المغرب وعمقه الإفريقي.

وإذ ننوه باستماتة أفراد قواتنا المسلحة الملكية، سواء في الدفاع عن ثوابت المغرب ووحدته الترابية، أو في مجال مشاركة تجريداتنا في عملية حفظ السلام، فإننا في هذه الظرفية الدقيقة، التي تعرف استمرار تفشي وباء كوفيد 19 على الصعيد الدولي، لا بد أن نشيد بالدور البطولي لأطقم الصحة العسكرية وأطر المصالح الاجتماعية المرابطة في الجبهات الأمامية، إلى جانب نظرائهم في المؤسسات الاستشفائية الوطنية، وأفراد الوقاية المدنية والقوات العمومية، تنفيذًا لتعليماتنا السامية، بتجندهم لتقديم الخدمات الطبية وكذلك خلال العملية الوطنية للتفقيح.

كما أنكم، وبالرغم من الظروف الطارئة والصعبة لهذه الجائحة وما فرضته من قيود وإكراهات، تمكنتم بما عهدناه فيكم من إصرار وعزيمة، من مواصلة مهامكم المتعددة، بنفس الحماس وعلو الهمة وتفعيل المخططات ذات البعد الأمني، ومحاربة الجرائم العابرة للحدود والتصدي لها بفعالية وحزم، دون إغفال تأهبكم المستمر للتصدي لانعكاسات التقلبات المناخية، من خلال التموّج الإستباقي للأطقم الصحية واللوجستية متعددة الاختصاص، للتدخل العاجل عند الحاجة للإغاثة وفك العزلة، مع تقديم المساعدات الإنسانية والطبية الضرورية.

معشر الضباط وضباط الصف والجنود،

إن ما نشهده اليوم من تحولات متسارعة في مجال العلوم والتقنيات المرتبطة بمجال الأمن والدفاع، يجب أن يكون حافزا لكفاءتنا العسكرية الشابّة، حتى تتمكن من مواكبتها علميا وتقنيا، وأن توظفها في تفعيل برامج بحث وطنية صرفة تمكن من إبداع حلول مبتكرة في مجالات التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والقيادة والسيطرة، وذلك لرفع مستوى جاهزية جيشنا ودعم قدراته القتالية في الميدان.

لأجل ذلك، ستظل رعايتنا السامية موصولة بدعم مجهوداتكم والسهر على توفير التجهيزات الضرورية المناسبة لتمكينكم من أداء مهامكم في أحسن الظروف، في إطار ما سطرناه على المدى المتوسط والبعيد، لتبقى قواتنا المسلحة بمثابة العين الساهرة على أمن الوطن، والدرع الواقي للدفاع عن حوزته ومقدساته ومكتسباته. وسنواصل بنفس العزيمة والإرادة، تعزيز قدراتكم ومؤهلاتكم البشرية، وتوسيع آفاقها داخليا وخارجيا، عبر تسخير آلية التعاون العسكري البيني ومتعدد الأطراف بين قواتنا المسلحة الملكية ومختلف الجيوش الصديقة، لتبادل الخبرات ومشاركة نتائجها خدمة لقيم التضامن والسلام الدوليين، وتجسيدا لرصيدكم المشرف كشرىك فعال وذو مصداقية في حفظ السلم عبر العالم، باعتراف الأمم المتحدة خصوصا.

معشر الضباط وضباط الصف والجنود،

في هذه الذكرى المجيدة، نتوجه للبارئ عز وجل بخالص الحمد والثناء أن ألهمنا توفيقه وسداده لمواصلة السير على نهج محرر البلاد ومؤسس القوات المسلحة الملكية، جدنا المغفور له جلالة الملك محمد الخامس، رحمة الله عليه، ووالدنا المنعم باني المغرب الحديث جلالة الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، متضرعين إلى العلي القدير أن يشملهما برحمته الواسعة، ويسكنهما فسيح جناته مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين. كما نسأله تعالى أن يتعمد برحمته شهداءنا الأبرار الذين وهبوا أرواحهم دفاعا عن حوزة الوطن وكرامته، التزاما بالعهد الأوثق في سبيل الحفاظ على وحدته وأمنه وسلامته.

فحافظوا رعاكم الله على ميراث الأجداد والآباء الذين سطوروا بمداد الفخر والاعتزاز صفحات خالدة من الشجاعة والتضحيات والإخلاص في حب وطنهم، ملتفين حول قائدكم الأعلى، أوفياء دوما لشعارنا الخالد :  
الله - الوطن - الملك".